

لماذا تراجعت أسعار الذهب؟



«دبي»: «الخليج»

سجل الذهب في إبريل/ نيسان 2022 أول خسائره الشهرية على مدى ثلاثة أشهر، في خطوة تُعزى في المقام الأول إلى التشديد الكبير المتوقع في سياسات الاحتياطي الفيدرالي وقوة الدولار الأمريكي. ووفقاً لـ «أولي هانسن»، رئيس استراتيجية السلع لدى ساكسو بنك: تصدر الفضة هذا التراجع بتسجيل هبوط لأدنى مستوياته على مدى شهرين ونصف الشهر لنحو 23 دولاراً للأونصة، مدفوعاً بالضعف المرتبط بالصين عبر جميع مفاصل قطاع المعادن الصناعية. يأتي هذا بعد أن تجاوزت نسبة أسعار الذهب إلى الفضة عتبة المقاومة عند 80 أونصة من الفضة مقابل أونصة واحدة من الذهب. ومن شأن التركيز المتجدد على مبادرات التحفيز الصينية، كما ذكر أعلاه، أن يسهم في استقرار أداء الفضة، ويحد بالتالي من آثاره السلبية في الذهب.

وقال هانسن: «سُئلت مؤخراً حول مبررات الأداء الضعيف للغاية للذهب برغم ما نراه من وصول التضخم لأعلى مستوياته منذ عقود. وتبقى إجابتي عن هذا السؤال أن الذهب يُقدم أداءً جيداً للغاية ومنسجماً مع ما يطمح إليه أيٌّ من

«المستثمرين من أصحاب المحفظات المتنوعة

الذهب المُتداول بالدولار

وأضاف في تقرير أسبوعي: «نميل إلى التركيز أساساً على الذهب المُتداول بالدولار؛ وقد نجح زوج الذهب / الدولار الأمريكي، بحسب الجدول الوارد أدناه، في التعويض عن 5.5% فقط من قيمته للعام الجاري. ولكننا سنكون أمام صورة أفضل في حال أضفنا إليه أداء مؤشر ستانرد آند بورز والسندات الأمريكية ذات آجال الاستحقاق الطويلة. وكانت تداولات الذهب بالدولار تفوقت من حيث الأداء على هذين القطاعين الاستثماريين الرئيسيين بواقع +15% و+23% منذ بداية العام. وأما بالنظر إلى تداولات الذهب العملات الأخرى، فيبدو الأداء أفضل بكثير نظراً لأثر الدولار القوي».

عائدات أفضل

ونجح المستثمرون في أوروبا، لا سيما أولئك الباحثين عن ملاذ آمن في خضم ارتفاع التضخم والتدهور الحاد في التوقعات الاقتصادية، في تحقيق عائدات أفضل بنسبة 24% و+21% في تعاملات الذهب بالمقارنة مع مؤشر يورو ستوكس 50 وسندات اليورو الحكومية. وقال هانسن: «نؤكد توقعاتنا الإيجابية بالنسبة للذهب، مستندين بذلك إلى ضرورة التنوع بعيداً عن الأسهم والسندات المتقلبة وتحول التضخم إلى جزء لا يتجزأ من المشهد، فضلاً عن المخاوف الجيوسياسية المستمرة. وبعد نجاحه في إيجاد الدعم عند مستوى 1875 دولار للأونصة خلال الأسبوع الجاري، فإن إغلاق التداولات أسبوعياً بما يتجاوز 1920 دولار للأونصة قد يُسفر عن تجدد الاتجاه التصاعدي مدفوعاً بالزخم الجديد».